

من علق | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة 92

شريف طه يونس

اهـ السلام علـيـكـم ورحـمـةـ اللهـ وبرـكـاتـهـ انـ الحـمـدـ لـهـ تـعـالـى نـحـمـدـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ تـعـالـى مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ. انهـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ تـعـالـى فـلـاـ مـضـلـ لـهـ - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا اله الا الله وان شهد ان لا شريك له وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد.  
اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم - 00:00:28

وحلقة جديدة من حلقات حديثي عنني تلك الحلقات التي تتناول فيها حديث الرحمن عن الانسان في القرآن وفي الحلقات الماضية في قربة عشر حلقات تقريباً احنا تحدثنا فيها عن بعض الصفات التي وصف الله بها الانسان. لكن من زاوية انسان الایمان - 00:00:44

انسان الدين من زاوية هذا الانسان اللي احنا مش ماسكينه بايدينا ولا شايفينه بعیننا. اللي يسكن انسان الالباني اللي هو احنا عليه هذا الانسان انسان الاليمان له صفات كثيرة. ذكرها ربی سبحانه ویحمدہ. اخترنا منها حوالی عشر صفات ووقدنا معها - 00:01:08

والحقيقة الكلام كتير والكلام طويل. وانا احيلكم على يعني عندنا كتاب اسمه رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن لان في الحقيقة يمكن نعتبره كتاباً ملهمة مشردة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. اكتشاف القرآن

واحنا في رحلتنا لاكتشاف ما يقدمه لنا القرآن عندنا اربع مراحل. المرحلة الاولى منها اكتشاف القرآن فيما يخص حاجة الانسان

رسائل الفجر - 00:02:01  
يقدمها لي القرآن. انه يعرفني برب الرحمن ويعرفني ببنفسي كأنسان. ان القرآن بيخدمني في ختمة حدثني عنك وختمة حدثني عنك بحسب ما سمعت. دني حاجة محبته

ان حلقات بنعملها كل جمعة الحمد لله تقربيا دلوقتي ربما نكون تجاوزنا مية وخمسين او متين حلقة. كل حلقة بنجيب مشكلة من المشكلات اللي احنا عايشين فيها. مشكلة من الحاجات اللي تخص - 00:02:20

الانسان وبنتناولها بالتحليل وبنتكلم عن الحلول بنتكلم عن الاشكال وعن الحال والمآل والاقوال والاعمال اللي تخصها. يعني بتبقى حلقات مستفيضة لو بتبقى الفرصة فيها اكبر من كده فاحيلكم على هذه الحلقات ان شاء الله. اسمعوا بعضها عشان تدرکوا يعني قد ايه فعلا القرآن كنز مهجور مهجور - 00:02:30

وقد ايه فعلا القرآن ده مش كتاب للاخرة بس كتاب للدنيا. كتاب للحياة مش كتاب بس لمحراب النسك والصلوة كتاب لمحاريب العمران والحياة هتدركوا فعلا ان ان الشعار اللي دايما بنطلقه في هذه الحلقات كله مشكلة محيها - 00:50:00

لنا حيّيات بان احنا نبدأ بالحديث عن انسان الايمان - **00:03:08**

والحديث عن انسان الابدان الحقيقة هو آحاديث بربو طویل. بس احنا هنختار منه اه حاجتين بس. الاولى ان ربنا سبحانه وبحمده فيما يخصنا احنا على مستوى الابدان قال لنا ان هو خلقنا من علq - 00:03:23

والثانية انه قال لنا انه خلقنا من طين او من صلصال لو حضراتكم تذكروا انا لما اتكلمت عن حيئيات البدء بالحديث عن انسان الايمان  
مش انسان الايدان قلت ان تغريبها حدثت - 00:03:40

عن الانسان فيما يخص انسان الابدان اغلبنا عارف انه انا عارف ان انا خلقت من اصل احنا شايفينه. بس، ايه المشكلة؟ طب ما احنا

عارفين وشايفينه امال ايه المشكلة قلت ساعتها ان في مشكلتين في منتهى الالهية - 00:03:55

المشكلة الاولى ان احنا مش عارفين الرسائل المضمنة في هذه المعلومات والمشكلة الثانية احنا مش عارفين الواجبات المطلوبة مننا حال هذه المعلومات تاني بقى بالراحة يعني ببساطة شديدة النهاردة لما ربى يقول لي انه خلقني من صلصلة وخلقني من علق او خلقني من نطفة او من ماء مهين او غيره - 00:04:12

خلق من ماء دافى خروج من بين الصلب والتراب ايا كان هذا الكلام اللي يخص انسان الابدان ايه الرسائل المضمنة فيه اكيد القرآن مش كتاب بيولوجي والقرآن ما هو اش كتاب آآ كيميا ولا كتاب مش مش كتاب علم احياء. مش كتاب طب ولا تشيري ولا الكلام ده - 00:04:35

ليه بيقول لي كده ليه بيقول لي المعلومة دي ايه الرسائل المضمنة من خلال هذه المعلومة؟ ليه الوصف ده بالذات ما هو السكران ما فيش كلام فيه كده لا لا ما كان حدثياً يفترى - 00:04:55

ده كلام دقيق جداً دقيق للغاية النقطة الثانية طب انا عرفت الكلام ده ايه اللي يترتب على الكلام ده؟ انا هقف مع حضراتكم مع وصفين بس. في الحلقة دي ان شاء الله وفي الحلقة التالية باذن الله رب العالمين. اكيد - 00:05:10

آآ هناك او صاف كتيرة وتحتاج وقفات طويلة مثلاً نقف مع وصف من عرق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق هتكلم بس عن معنى واحد فيه من علق هو من الناحية المادية المادية - 00:05:24

ان فعلاً فيه نطفة وبعد كده فيه علقة بعدين فيه مضفة. وهي لما سميت علق علق او علقة في لغة العرب اصل برضه بلاش الجو اللي هو بتاع ايه الناس يجيبيوا معاني للكلمات جاية من عالم تاني لأن القرآن ده لما نزل نزل للعرب بلغة العرب بيخاطب العرب بما - 00:05:43

ما يفهمه العرب ما كانواش محتاجين يستنوا اربعتاشر قرن عشان بيجي واحد يفهم حاجة يقول لأن ما كانواش بيفهموها لأن وكتت بأكده على المسألة دي عشان للاسف الشديد ناس كتيرة قوي تحت زعم بقى الاعجاز العلمي ومثل الاعجاز العلمي يقول لك مش عارف ولم يفهمها المفسرون من قرون يا حاج اهدى - 00:06:02

ايه الكلام اللي انت بتقوله؟ فيجي لك ايه؟ الذرة والذرة في القرآن من قبل قرون. اهداً هو فمن يعمل مثقال ذرة. العرب كانت الذرة دي عندهم تعني حاجة من اثنين - 00:06:19

يا اما الذرة اللي هي النملة الصغيرة اللي لو نهانها فاتح فحجمها صغير جداً ولو نهانها فاتح جداً اللي هي تكثرة. دي اسمها الذرة. والنمل ده اسمه الذر وحدة حجوم او وحدة اوزان صغيرة جداً - 00:06:29

طيب او كانوا بيطلقوه على ايه عارف انت لما تبقى عندك مسلاً كده شباب ازا وتيجي اشعة الشمس بتتحس ان فيه غبار كده بتبعص بتشوف الغبار كده غبار كده يعني في - 00:06:47

في الشعب بتاع الشمس ده كان بيسموه الذر برضو هي وحدة حجوم او وحدة اوزان صغيرة خالص ما كانت ذرة عند العرب لما تيجي انت بقى في الذرة الكيميائية المعاصرة تقول لي هي دي الذرة والقرآن اتكلم عن الذرة اهداً بالذرة دي الترجمة العربي هم اصلاً قالوا الاجانب بيسموها - 00:07:00

فما تقوليش الذرة والقرآن فيه بلاش الكلام ده. يعني هم. والمفسرون لم يفهمونا؟ لا. هو الكلام ده يفهم دي اول ده اول ضابط مهم. هذا لم يفهم على ما جاءت به لغة العرب اللي العرب يعرفوه ساعتها - 00:07:19

المعنى الثاني اللي دايماً باكده عليه بقى والحمد لله يعني انا بقول الكلام ده الواحد اختصاصه علمي بفضل الله. يعني الحمد لله الواحد مش جاي للعلوم الشرعية والحمد لله درسها وتحصص فيها والحمد لله انا مع ماجستير في الدراسات - 00:07:37

اسلامية والدكتورة بتاعتي في كلية الاداب والعلوم الانسانية في جامعة الحسن الثاني في تدبر القرآن واثره في حماية عقيدة الاطفال من طرف الانحراف. ولدلوقي في ماجستير لغة عربية الواحد - 00:07:49

مدارس العلوم الشرعية برضو غير الدراسة الحرة. بس برضو جاي من بكالوريوس الطب البشري ماجستير طب الاطفال الحمد لله

الدكتوراة بقى دلوقتي والطفولة مش مش جاي من ايه معلش انا اسف يعني مش انا جاي من الميديا دي - 00:07:59

جاي من هذه من الاشكالات الكبيرة قوي ان احنا شاغلين الناس بالدقائق عن الحقائق يعني ايه بالبقاء على الحقائق؟ معلش يعني مش لازم ليه الاعجاز اللي في السماء يبقى ذرات الهمم مع ذرات ليه؟ ليه مش الاعجاز اللي في السماء دي لما ابص لها كده - 00:08:14  
مسلا قبل الغروب بنص ساعة لغاية ما الشمس تغرب مين يقدر يرسم اللوحة دي بالاتساع ده بالتغيير ده بالروعة دي هو ده مش مبهر عشان تقدر تكلمني عن الذرات؟ هو مش مبهر بالنسبة للانسان. الانسان ده بيتكلم ازاي؟ وبيسمع ازاي؟ وبيشوف ازاي؟ ازاي ان المصانع - 00:08:33

الموجودة جوة الانسان دي كلها. هو لازم بقى اقعد اكلمه في الدقائق ومش عارف الصوديوم بيتحرك والبوتاسيوم بيروحوا مش لازم على فكرة الاعجاز الاعجاز في التفكير يرتبط يعني خلي الناس تتفكر في الحقائق مش لازم الدقائق - 00:08:54

الدقائق دي بتاعة متخصصين. انما الحقائق بتاعة جماهير الناس وال المسلمين. يا رب بس حتى تتفكر في الحقائق. شجعوني تفكروا في الحقائق شجعوهم يتفكروا في نفسهم يتفكروهم في اكلهم وشربهم فلينظر الانسان الى طعامه - 00:09:13  
فلينظر الانسان الى طعام اما صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. بصل لطعامك بس. بصل لطعامك ده. هو دى سهلة فدي حاجة عادية بصل لنفسك فلينظر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والتراء. انه على راجعه لقب. هي دى سهلة - 00:09:30

تنظر في الحقائق مش لازم الدقائق. فلما نقول من علق من علق قصتنا هي هي من علق ايه عند العرب يعني علق بشيء يعني يعني هو معتمد على شيء. فيه نوع من الاعتمادية المتعلقة بها - 00:09:52

ده كده من ناحية انسان الابدان. طب هو السؤال بقى ربنا يقول لي خلق الانسان من علق على مستوى الابدان. فعلا ان على مستوى الابدان آآ عجيب لامر الانسان ده - 00:10:07

هو اول اول ما بيتوحد بيعمل برحم امه ويفضل عالق بهذه الام عالق بهذه الام بالحبل السري. فترة وجوده جوة بطنه. وبعد كده يقطع هذا الاتصال اللي بينه وبينها المادي يصنع هو اتصال - 00:10:17

لدرجة ان احنا عندنا فيما يخص طب الاطفال دايما نوصي الامهات يعني حتى الاجانب بيعملوا حاجة اسمها البوندنج اللي هو الولد اول ما يطلع ولا يلبس ولا ما يلبسش يتحط في وسط لبس امه - 00:10:35  
ايش حالة دي؟ يفضل الولد في هذا الاتصال على مستوى الابدان. بينه وبين امه، ويفضل هذا الاتصال حاضر الى ان يلقى الله فيه انسان عالق على مستوى الابدان بغيره. مش لوحده - 00:10:47

طيب من علق على مستوى الوجدان. اه دى بقى قضية تانية بقى انه فعلا اول ما خرج للدنيا عالق وجданيا بامه. واتصل بها جدا عالق وجدانيا بابوه. يبدأ يعرف آآ عيلته واهله يعلق بهم نفسيا - 00:11:02

يبدأ يعرف اصحابه يعلق بهم. بعد كده يعرف واحدة ويتجاوزها يعلق بها. بعد كده يعلق باولاده بقى. على طول وقت هو وجدانيا فيه علق وجدانين متعلق بغيره. هو هو وحقيقة كده - 00:11:18

ووجدانين عنده هذا العلق هو متعلق باللي حواليه متعلق بالدنيا اللي عايش فيها. متعلق بالعربية اللي بيركبها. متعلق بالكرسي اللي بيحب يقعد عليه. متعلق بالمج اللي بيحب يشرب عالق نفسيا - 00:11:33

هو الانسان كده لازم يفهم انه كده اه لآ ده كمان عالق خلق من علق ايمانيا انه خلق خلق متعلق بالله ما ما هي دي معنى كل مولود يولد على الفطرة - 00:11:45

معنى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم. فاتت الشياطين فاجتالتهم. حنفاء كلهم يعني يعني ايه حنفاء كلهم احنا عندنا الحنيف يعني المائل. الحنف المائل. بس بس مائل ناحية الحق مش الباطل - 00:12:02

ناحية الصواب مش الخطأ ناحية اليمان مش الكفر ناحية التوحيد مش الشرك ده كده اسمه الحنيف وعكسه الملحد يقول حد مائل برضو بس في في الشمال ربنا خلقنا كده احنا مش مخلوقين كده - 00:12:22

احنا مخلوقين كده حنفاء كلام فاتت الشياطين فاجتالتهم بل ده ما هو ابعد من ذلك انا قلت ان ده بالضبط كأنه باب متركب له سوستة هنا الباب لما يبقى متركب له سوستة هنا وهو كده - 00:12:40

تحاول تدفعه كده لو سبته يرجع تاني. سبته يرجع تاني. سبته يرجع تاني. لما يدفع لازم يفضل ممسوك ممسوك عشان يستمر ويفسدو تلک السوستة ويركبوا سوستة في الجنب الثاني. فيبقى كده. كل ما تاخده عن ده يرجع. تاخده يرجع. تاخده. هو ده معنى الفطرة بقى ان احنا حنفاء - 00:12:58

احنا مخلوقين كده ومن اعظم المعاني اللي احنا مخلوقين بها معنى الميل الى الله يعني ليه الله اسمه الله المادة دي عند العرب ايه اصلا الله الفصيل الى امه؟ هو له اربع معاني. انا مش هتكلم عن اربع معاني - 00:13:18

هنتكلم عنهم ان شاء الله في سلسلة حدثني عنك. لكن هتكلم عن معنى واحد بس معنى الله سمي الله لأن العبد يميل اليه ويتعلق به ويستريح عنده ولا يطمئن الا اليه - 00:13:37

لان العرب كانت تقول الله الفصيل الى امه. وبرضه كانوا يقولوا ولها الفصيل الى امه الفصيل ده صغير الناقة الله الى امه يعني استراح اليها. اطمئن عندها مال اليها. تعلق بها - 00:13:55

احنا مخلوقين كده مخلوقين بنطمئن عند الله بنستريح عند الله عند الله مستراح الارواح. بنميل الى الله. ولذلك من معاني الله المحبوب الذي تميل وتشتاق اليه القلوب فاحنا فينا هذا الحب الفطري لله. والميل الفطري لله. الانسان خلق من علق بدنيا - 00:14:13

خلق من علق وجدا نيا خلق من علق ايمانية حقيقة هو كده دي الرسالة بعض الرسائل المبطنة وراء كلمة من علق. وانا يمكن شرحتها في واحدة من رسائل الفجر الرسالة رقم تسعة وستين تحديدا - 00:14:41

كنت شرحت الكلام ده وكلام فيه كلام طويل بفكرة انسان مخلوق كده. طيب انا مخلوق كده طب ايه التحديات اللي بتواجهني في المسألة دي؟ ما هو بقى الرسائل المبطنة. التحديات اللي بتواجه حضرتك - 00:14:57

في الاصل والضبط. ايه الاصل؟ اصل التعلق ان واحد يروح يتعلق بما لا ينبعي ان يتعلق به يتعلق بالحرام واحد بدل ما يتعلق بزوجته ويتعلق بواحدة اجنبية لما يتعلق بالحلال بدل ما يتعلق بالله يتعلق بهواه - 00:15:12

اصل التعلق وضبط التعلق ضبطه. ايوة ما فيش مشكلة تتعلق بامك وتعلق بزوجتك وتعلق باولادك. بس ويزل نيتس في حدود لا يتعلق ده ما يكونش اكتر من تعلقك بالله التعلق ده ما يؤثرش على تعلقك بالله سبحانه وبحمدہ - 00:15:33

الانسان خلق من علقة. ولذلك من التحديات اللي بتواجه الانسان مسألة التعلق ده في اصله وفي ضبطه ولذلك لما حد يقول لي فين اللالهوية في سورة اقرأ في من علق - 00:15:53

ان ربك بيقول لك انت اصلا اصلا كده مخلوق مفتور توحده الها. توحده الله انت مرتبط بك الله تحبه انت مخلوق كده بس بس ايه مشكلتك بقى؟ ايه اللي حصل يا جماعة - 00:16:06

سبحان الله! الانسان اصلا اصلا مؤهل انه يتعلق بشيء ما بيشفوش يعني لو ان ولد ولد وابوه ما كانش حاضر سواء كان مسافر او كان مبتلى او غيره ابوه ما كنش حاضر - 00:16:21

وتجدون متعلق بابوه ولو ما شافوش ايه اللي بيؤثر على التعلق ده؟ ان امه تهمل ابوه وتنساها ما تجيبيش سيرته خالص. لا ده ممكن تتعمد تجيبي سيرته بالشر لأن ده ممكن تركز على انها تكرهه فيه - 00:16:39

ولذلك ربنا بيقول لنا ان احنا في الاصل مخلوقين متعلقين به مفطوريين على حبه والملئ بس ايه اللي بيحصل؟ ايه اللي بيحصل؟ اللي بيحصل ان احنا من نسياننا له منسوب التعلق ده بيقل - 00:16:56

ولذلك سبحانه ربنا بتتجدد الطفل موصول القلب بالرب والله سبحانه الله تجده موصول القلب بربنا متعلق بربنا. المشكلة ان احنا لما بننسى الله وبنغفل عن ذكر الله وعن طاعة الله منسوب التعلق به - 00:17:12

اه ده كمان بقى لما ننشغل بغير الله عن الله ولما يجي حد كمان يريد ان يخرب العبد على مولاه بقى التعلق ده منسوب ايه اللي اللي

بيقل هي دي القضية. انت خلقت من علق. خلقت خلقت بتعلق بالأشياء - 00:17:27

ويعني انت بدنيا متعلق وجداً متعلقاً متعلقاً. التعلق ده اه فيه ايه؟ فيه تعلق يخص الدين تعلق يخص الدنيا او الطين انت دورك تضبط التعلق ده من ناحية اصله. وتضبط هذا التعلق. ما ما يتتجاوزش به الحد. ان يكون الله ورسوله احب - 00:17:47  
واليه ما سواه ولذلك انا قلت في هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. ربنا بینبهك. اهي حاجة تخصك انت على مستوى الانسان الابدان. ولها انعكاس - 00:18:10

ورسائل مبطنة على مستوى انسان الايمان والوجدان مش بس كده ربنا بيرشدك للواجبات. واجبات ايه يا دكتور حاجتين تحافظ بيهem على التعلق بالله الاولى العلم واقامة كتاب الله اقامة اقامة كتاب الله؟ اه والثانية الصلاة - 00:18:22  
وده بقى ايه؟ يعني قال لك انك خلقت من علق المفروض ما وراء ايه يعني انت كده جاهز جاهز انك متعلق بمولاك عايزين تحافظ على هذا التعلق علشان توحدوا الها - 00:18:42

عندك حاجتين في منتهى الالهامية. الاولى اقامة كتاب الله. والثانية اقامة الصلاة. علشان كده احنا في بناء ابنيتنا عندنا في الاطفال في في اكاديمية المتدبر الصغير او في مشروع القرآن. اول حاجتين - 00:18:54

مركزين عليهم جناحين ماشيين بهم. اقامة كتاب الله في حياته واقامة الصلاة اقامت كتاب الله في حياته اقامت الصلاة انت حافظت على الفطرة وزكيتها وذكيتها تعلقه بالله واتصاله بالله. لأن الاثنين دول عنوان الاتصال بالله. عنوان الصلاة بالله. الاثنين فقراء - 00:19:04

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قال وربك الراكم الذي علمها بالقلم. العلم ومصدره الكتاب العزيز باقامة كتاب الله.  
والثانية اقامة الصلاة. كلانا لا تطعه واسجد واقترب. لا تطع احد ابداً. يريد ان يخربك على الله - 00:19:23

لا تطع احداً ابداً يريد ان يلهيك عن الله يريد ان ينسيك الله يريد انك يخليك تستغبني عن الله كلانا لا تطعه واسجد واقترب اسجد تقترب. اسجد تقترب حافظ على هذا المستوى من التعلق بالله اللي انت فطرت عليه. اللي انت خلقت به اني خلقت عبادي وحنفاء كلهم. ما تسمحش للشياطين انها تزدالك - 00:19:40

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بغداد والعشي بدون وجه. ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعه وكان امره فرطا هو ده اللي اقصده ان حتى حتى - 00:20:05

حديث الرحمن عني كأنسان فيما يخص الابدان لا اأ فيه رسائل مضمنة مش كلام كده وخلاص اأ وفيه ارشاد لواجبات اية انت خلقت من علق بدنيا. لا ده انا كمان عندي عرق وجداً - 00:20:18

وعندي علق؟ اه ايمانياً والمفروض بقى ان انا اضبط هزا العلق الوجداً واركز في اصله. وان كمان العلاق الايماني ده احافظ عليه واذكيه اهو الواجبات اللي وراء الكلام ده ان شاء الله في الحلقات القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء هنتكلم باذن الله باذن الله عن واحدة تانية من آآ يعني آآ صفات - 00:20:34

الانسان من ناحية الابدان التي ذكرها الرحمن في حديثه عن الانسان في القرآن. آآ وهي صفات من صلصال او من آآ طين يعني نكتفي بهذا القدر في هذا في هذه الحلقة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:20:58

استغفرك واتوب اليك - 00:21:18